

855- سوف أنتخب البرادعى حتى لو لم يرشح نفسه !!

تعتة الدستور

بما أن الفاضل الدبلوماسى السياسى العالم الكرم د. محمد البرادعى لن يرشح نفسه بدهاءة لأن شروطه مستحيلة، وبما أن بطاقتى الانتخابية هربت منى بعد أن تأكدت أنها بلا قيمة، فإنه لا غرابة فى العنوان !!

تكون بطاقتك الانتخابية ذات قيمة إذا حسبت أن صوتك سوف يرجح كفة على أخرى، مثلا سوف يجعل الـ 49 % 52%، وبما أن النتائج عندنا منذ 1952 هى ما بين 99% و 87% على أحسن الفروض، فلا قيمة لصوتك الانتخابى، إذ لن يجرها يمينا أو يسارا ولا واحد من عشرة %، فهربت بطاقتى الانتخابية احتراماً لنفسها، وراحت تدعونى لمثل ذلك.

د. البرادعى أفدر على احترام نفسه حين يتقن أن تضحيته بالترشيح فى الظروف الحالية، لن تفرق فى النتائج إلا هذا الجزء من عشرة %، كل ما فعله هذا الرجل العظيم هو أنه أعلن استعدادة لتضحية مناسبة يستحقها شعبه، وتيجها له خبرته السياسية العالمية، وأخلاقه الكريمة، ولا بد أنه بذكائه سوف يسمح لبطاقة ترشيحه المتخيلة أن تحذو حذو بطاقتى الانتخابية، وعلى ذلك، فمن رأى أن كل ما جرى فى الصحف والفضائيات من أحاديث وتصاريح، وهجوم وتجريح، وآمال وتفاريح، هو لتزجية الوقت حتى يحل قضاء الله وينجح صاحب النصيب، ببركة دعاء الوالدين.

فى هذه الزاوية، نشرت ثلاث تعتعات متتالية فى موضوع جهلنا حكاما ومحكومين بما هو سياسة، وأوضحت مباشرة، ومن خلال لعبة نفسية تكشف الوعى (أنظر بعد)، كيف أن أغلب المسئولين لا يعرفون ما هى السياسة، مع أن فيهم العديد من الأفاضل: العلماء، والمتخصصين، والأكاديميين، والمتحمسين، و"الكويسين"، والطيبين، وأصدقاء الثلة، وحسنوا النية، وبما أن المواطنين قد انسحبوا بدورهم من فعل السياسة القادر على التغيير الحقيقى تاركين الساحة للحزبوتنيين بديلا عن الشعب، فلا جدوى لا من ترشيح البرادعى، ولا من صوتى الانتخابى، وهكذا "ينتخب من لا بطاقة له من لم يرشح نفسه" !

تصورتُ الدهشة التي أصابت هذا الرجل الكريم بعد الهجمة القبيحة، والإهانات، والتهوين التي لحقت به بمجرد أن أعلن استعداده لهذه التضحية، تصورته وهو يلعب لعبة ماثلة للعبة التي جاءت في التعتعات سألغة الذكر عن السياسة : هكذا (بعد التحوير):

د : البرادعى:

ياه!! دى (فكرة الترشح للرياسة) طلعت صعبة بشااكل.....ولكن اللي جارى أصعب، والسلبية أصعب وأصعب، ويبدو أن العدل مستحيل.

أما المسئولون الذين اتهموه بأنه "لا يفهم في السياسة"، فأذركم باستجاباتهم المتخيلة على اللعبة الأصلية، وقد أصبحوا "عشرين" بعد التحديث:

نص اللعبة " ياه دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل، ولكن (أكمل من فضلك)

مسئول (1): ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.... ولكن هوأ حد فاهم حاجة،

مسئول (2): ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.. ولكن هوأ انا كنت طاييل.

مسئول (3): ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.... ولكن باين عليها تمام التمام!!

مسئول (4): ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.. ولكن ما هو كله بيستنفع من كله

مسئول (5): ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل... ولكن "هو ه سياسة يعنى إيه"؟

مسئول (6): ياه!! دى (السياسة) دى طلعت صعبة بشااكل.... ولكن دخول الحمام مش زى خروجه.

مسئول (7): ياه!! دى (السياسة) دى طلعت صعبة بشااكل.... ولكن أنا خسران إيه؟

مسئول (8): ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.... ولكن بصراحة فيها فكرة!!

مسئول (9): ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.. ولكن ما هما اللي حطون فيها.

مسئول (10): ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل... ولكن ما هو ما حدش قال لى

(11) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل..... ولكن يعنى حاجزى إيه!!؟

- (12) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.....
ولكن أهى ماشية
- (13) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.. ولكن
ما انا لوسبتها حاجيبوا أخيب منى
- (14) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل....
ولكن مش يمكن أقدر أعمل حاجة?!!
- (15) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.....
ولكن أنا كنت اعرف منن?
- (16) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.....
ولكن باين عليها لذيذة.
- (17) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل....
ولكن ما حدش واخذ باله
- (18) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.. ولكن
زى زى غيرى من زملاتى
- (19) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل.. ولكن
الجماعة مابيتخلوش عن حبايبهم
- (20) ياه!! دى (السياسة) طلعت صعبة بشااكل....
ولكن .. والمصحف ما فى سايبها